



حدث في مثل هذا الأسبوع

١٥/ شوال المكرم:

١٣/ شوال المكرم:

✦ وقوع معركة أحد، وشهادة الحمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وآله الأكرم عليه السلام سنة ٣هـ، وقد أبلى الإمام علي عليه السلام فيها بلاءً حسناً حتى سمعوا نداءً من السماء: (لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي).

✦ وقوع غزوة بني قنينقاع بعد ٢٠ شهراً من الهجرة، وذلك بعد أن كثرت يهود بني قنينقاع العهد السلمي الذي أخذه عليهم النبي صلى الله عليه وآله.

✦ وقوع غزوة بني سليم سنة ٣هـ. وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله لما رجع إلى المدينة من بدر لم يقيم بالمدينة إلا سبع ليالٍ حتى غزا بني سليم في ثلاثمائة من الصحابة، حيث كانوا يعيشون في الأرض فساداً ويستعدون لشن هجوم على المدينة، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وجيشه ماء لهم يقال له: الكدر أقام عليه ثلاث ليالٍ وأخذ منهم الغنائم ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً أو حرباً. وكانت هذه الغزوة من الغزوات التأديبية.

✦ رد الشمس لأمر المؤمنين عليهم السلام في زمن النبي صلى الله عليه وآله في مسجد الفضيف بالمدينة المنورة الذي يعرف بـ (مسجد رد الشمس)، وذلك سنة ٧ أو ٨هـ، وأخرى في زمن خلافته عليه السلام في بابل في ٦ شوال سنة ٣٦هـ.

✦ توجه النبي صلى الله عليه وآله إلى الطائف قبل الهجرة لدعوة بني ثقيف للإسلام، وذلك بعد وفاة أبي طالب عليه السلام ومضايقة قريش للمسلمين، وبعد وصول النبي صلى الله عليه وآله رشقه الناس بالحجارة حتى أثنى بالجراح، وبعد فترة أبرم النبي صلى الله عليه وآله اتفاقية (صلح العقبة)، صارت بعدها الطائف قاعدة قوية للإسلام.

١٤/ شوال المكرم:

✦ هلاك عدو الله ورسوله عبد الملك بن مروان بن الحكم بدمشق سنة ٨٦هـ، الذي قال عنه الذهبي: (أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل... وكان الحجاج من ذنوبه). ومن أعظم جناياته دسسه السُّم للإمام زين العابدين عليه السلام.

✦ وفاة السيد الجليل عبد العظيم الحسني عليه السلام المعروف بـ (شاه عبد العظيم) سنة ٢٥٢هـ بمدينة الرِّي (جنوب طهران)، وقبره الآن مزار للشيعة، وهو ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبي عليه السلام. وقال بحقه إمامنا الهادي عليه السلام: (أنت ولينا حقاً).

احذر! فعملك مراقب

إعداد / علي عبد الجواد

لا يقل عمل بالتقوى، وكيف يقل عمل يتقبل)، وهذا ما يريده الله سبحانه وتعالى حينما قال: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة: ٢٧).

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥).

ولكي يكون هذا العمل منجياً ومصاحباً طيباً للعبد في الآخرة يجب الاستمرارية والمداومة عليه وعن يقين حتى يكون مقرباً إلى الله سبحانه.

ولا يتباطأ أحد بالإسراع في العمل من غير تأجيل أو تسويف، فالشيطان يسوّف للعبد لينسيه

العمل فيغفل عنه، وقد توعد الله تعالى المسوفين بقوله: ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الحجر: ٣)، فإذا تذكر فإن الأوان قد فات ولات حين مندم.

وينبغي للمؤمن تنظيم عمله، فبالتنظيم والترتيب يضمن ديموميته ورجاء الخير منه، ولا بد أيضاً من طلب التسديد من الله، فقد قال النبي ﷺ: (سلوا الله الهدى، وسلوا الله مع الهدى هداية الطريق، وسلوا الله السداد، وسلوه مع السداد سداد العمل).

ولا بد من أن تكون خاتمة أعمالنا إلى خير، حيث يقول الرسول الأعظم ﷺ: (ملاك العمل خواتيمه).



مما لا بد للمؤمن من التيقن منه هو أن ما يقوم به من عمل مراقب من قبل الله تعالى، وقد نلمس ذلك من خلال حياتنا اليومية حيث نرى بأن الإنسان عندما يكون عليه رقيباً من الناس يلتزم بأداء العمل على أكمل وجه من غير نقیصة.

هذا إذا كان الرقيب إنساناً فكيف إذا كان الرقيب هو جبار السماوات والأرض الذي يرقب كل حركة وسكنة ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ (الانبأ: ٢٩).

فإن تيقن العبد ذلك كان لزاماً أن يكون عمله في طاعة الله ورضوانه ولا يخالفه أبداً، وإذا أخطأ بادر إلى العودة إلى جادة الحق بالتوبة والإنابة إليه، فقد قال النبي ﷺ: (إن كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون).

فإذا توجه العبد إلى العمل فلا بد من أن يحسن ما يعمل: ﴿لَنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٧). وقال النبي ﷺ: بوصيته إلى أبي ذر: (كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماماً منك بالعمل لغيره، فإنه

التوحيد.. عبادة المعنى دون الاسم

إعداد/منير الحزامي

المظفر رحمته الله: (٢٧)

وعن معنى التوحيد سأل هشام بن الحكم الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها، والله مما هو مشتق؟

فقال: (يا هشام، الله مشتق من إله، وإله يقتضى مألوهاً، والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد، أفهمت يا هشام؟). قال: زدني.

قال: (لله تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلهاً، ولكن لله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره، يا هشام، الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق، أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به أعداء الله المتخذين مع الله عز وجل غيره؟). قلت: نعم.

فقال: (نفعك الله به وثبتك يا هشام).

قال هشام: فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا. (التوحيد، للشيخ الصدوق رحمته الله: ٢٢١)

التوحيد: هو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له، ويتبعه تنزيهه من جميع جهات النقص، وأنه يتصف بجميع صفات الكمال كالعلم والقدرة والحياة وغيرها.

وتعتقد الشيعة الإمامية بأنه يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات، فكما يجب توحيده في الذات ونعتقد بأنه واحد في ذاته ووجوب وجوده، كذلك يجب -ثانياً- توحيده في الصفات، وذلك بالاعتقاد بأن صفاته عين ذاته وبالاعتقاد بأنه لا شبه له في صفاته الذاتية؛ فهو في العلم والقدرة لا نظير له، وفي الخلق والرزق لا شريك له، وفي كل كمال لا ند له.

وكذلك يجب -ثالثاً- توحيده في العبادة؛ فلا تجوز عبادة غيره بوجه من الوجوه، ولا يجوز إشراكه في العبادة في أي نوع من أنواع العبادة؛ واجبة أو غير واجبة، في الصلاة وغيرها من العبادات.

ومن أشرك في العبادة مع الله غيره فهو مشرك، كمن يرأى في عبادته ويتقرب إلى غير الله تعالى، وحكمه حكم من يعبد الأصنام والأوثان، لا فرق بينهما. (عقائد الإمامية، للشيخ محمد رضا



هل يعتقد الشيعة بخيانة جبرئيل ﷺ في إبلاغ الرسالة؟

إعداد/ الشيخ علي السعيد

الجواب :

قبل الدخول في بيان وهن هذه التهمة الشنيعة والتي نسبها إلى الشيعة بعض الجهال أو المغرضين، لا بأس ببيان أصلها وجذورها، فنقول:

أصل التهمة

ذكرت الآيات الكريمة والروايات المفسرة لها أن اليهود كانوا يتهمون جبرئيل ﷺ بالخيانة في إبلاغ الرسالة؛ فإن الله تعالى أمره أن يجعل النبوة في ذرية يعقوب النبي ﷺ، فجعلها في ذرية إسماعيل ﷺ. وعلى هذا الأساس اعتبر اليهود جبرئيل ﷺ عدواً لهم ويسمونه (ملك العذاب)، وجعلوا عبارة (خان الأمين) شعاراً لهم.

ولهذا فإن القرآن الكريم في مقام الرد على دعوى اليهود حيث وصف جبرئيل ﷺ بالأمين، في قوله سبحانه: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾. وقال في موضع آخر: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

فأساس شعار (خان الأمين) من خرافات اليهود وبُدعهم، ولكن بعض الكتاب الجهال يتهمون الشيعة بهذه التهمة.

النبوة في نظر الشيعة

يعتقد الشيعة أن محمداً ﷺ -تبعاً للآيات والروايات- نبي مرسل مبعوث من قبل الله سبحانه، بل هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وأفضلهم وأرفعهم رتبة، وهو المبعوث بأفضل دين للعالمين، وأن جبرئيل الأمين ﷺ لم يخن في إبلاغ الرسالة، وأن علي بن أبي طالب ﷺ وصيه وخليفته بالحق.

وقد روى الفريقان في كتبهم المعتمدة الحديث المعروف بحديث المنزلة، الذي بين فيه النبي ﷺ أن رسالته آخر رسالة سماوية، وأن وصيه وخليفته علي بن أبي طالب ﷺ، حيث يخاطب النبي ﷺ علياً بقوله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي).

وهذه الرواية من الناحية السندية محل اعتماد كبار المحدثين الإسلاميين سنة وشيعة، وهي دليل واضح على صحة ما يقول به الشيعة..

قال تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ

لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم



مقتل الحمزة عليه السلام

نحوي فُغلب، فوقع.

ولما علمت هند بمصرع حمزة عليه السلام، لم تكتم بذلك، بل أقبلت إليه فبقرت بطنه، وجذبت بيديها كبده وقطعت منها قطعة وجعلت تلوكها بأسنانها ولكن لم تستطع ابتلاعها، ومثلت بجسده الشريف أبشع تمثيل. ولم يقف هذا الحقد الأعمى عند هند فقط بل تخطاها إلى زوجها أبي سفيان، فإنه حين مرّ بحمزة عليه السلام طعنه في شذقه برأس الرمح وهو يقول: ذق عَقَق.

حزن النبي صلى الله عليه وآله على استشهاد

وبعد انتهاء المعركة، وتفرُّغ الناس لدفن القتلى، قال النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ لهُ علم بعمي حمزة؟ فقال الحارث بن الصمة: أنا أعرف موضعه يا رسول الله، فجاء فوقف عليه فراه بتلك الحالة التي تركته عليها هند، فكره الرجوع إلى النبي وإخباره. فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، وقال له: اطلب عمك الحمزة. فأقبل عليه نحوه، فلما وقف عليه كره إخبار النبي صلى الله عليه وآله بحاله.

حمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وآله أمه هالة بنت وهب بن عبد مناف خالة رسول الله من سيدات بني زهرة، وكان أخاً لرسول الله صلى الله عليه وآله من الرضاعة، وهو أسنُّ من النبي صلى الله عليه وآله بأربع سنين.

قال صاحب القاموس: الحمزة الأسد، ويقال: إنه حموز لما حمزه، ضابط لما ضمه، ومنه اشتقاق حمزه أو من الحمازة وهي الشدة.

ويكنى حمزة أبا عمار وأبا يعلى على أسماء ابنيه عمارة ويعلى، وكان يُدعى (أسد الله وأسد رسوله)، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: (والذي نفسي بيده أنه لمكتوب عند الله عز وجل في السماء السابعة: حمزة أسد الله وأسد رسوله).

وكان الحمزة عليه السلام من أعظم أبطال العرب المسلمين وشجعانهم، وكان قد قتل يوم بدر (عتبة) أبا هند كما قتل أخاها، وكان يوم أحد أسد الله وسيفه، يخوض وسط المشركين، لا يدنو منه أحد إلا بعجه بسيفه.

فأقبلت هند إلى غلام حبشي فتاك يدعى وحشي وأغرته بالمال على أن يغتال أحد ثلاثة: إما محمداً، أو علياً، أو حمزة. وكانت تقول كلما مرت بوحشي أو مرّ بها: إيه أبا دُسمه، إشي واشتفي.

فقال لها: أما محمد فلا حيلة لي به؛ فقد أحرق به قومه كالحلقة، وأما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الغراب، وأما حمزة فإني أطمع أن أجيبه، لأنه إذا غضب لم يعد يبصر ما بين يديه. يقول وحشي: إني والله لأنظر إلى حمزة وهو يهد الناس بسيفه هدأ ما يلقي أحداً به إلا قتله... فهزرت حربي ودفعتها عليه، فوقعت في ثنّته حتى خرجت من بين رجله، وأقبل

أسد الله ورسوله

(أبشرا؛ فإن جبرئيل أخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السموات: أسد الله وأسد رسوله).

ثم إن النبي ﷺ كان كلما أتى بشهيد ليصلي عليه، ضم إليه الحمزة وصلى عليهما، حتى صلى عليه سبعين مرة لأن الشهداء سبعون.

ولما عاد النبي ﷺ راجعاً إلى المدينة، مرّ في طريقه على بني حارثة، وبني عبد الأشهل وهم ييكون قتلاهم، فقال ﷺ: (لكن حمزة لا بواكي له)، فأخذت هذه الكلمة الحزينة مأخذاً من النفوس وتركت أثراً عميقاً في القلوب، فمضى سعد بن معاذ مع النبي ﷺ إلى بيته، ثم رجع إلى نسائه فساقهن فلم تبق امرأة إلا جاء بها إلى بيت رسول الله ﷺ، ييكن بين المغرب والعشاء.

وقام النبي ﷺ بعد أن مضى من الليل ثلثه، فسمع البكاء، فقال: (ما هذا؟).

قيل: نساء الأنصار ييكن على حمزة.

فقال: (رضي الله عنكن وعن أولادكن، وأمر النساء أن يرجعن إلى منازلهن).

قالت أم سعد: فرجعنا إلى بيوتنا بعد ثلث الليل ومعنا رجالنا، فما بكت منا امرأة قط إلا بدأت بالحمزة.

ينظر إلى المصادر الآتية:

١- الدرجات الرفيعة، السيد علي على خان المدني (ابن معصوم).

٢- المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله من سلسلة الأركان الأربعة، الشيخ محمد جواد الفقيه.

٣- الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ، للعلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي.

فخرج النبي ﷺ بنفسه حتى وقف عليه، فلما رآه بتلك الحال بكى، وقال: (والله لن أصاب بمثلك أبداً، وما وقفت موقفاً قط أغيظ علي من هذا الموقف).

وأقبلت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها أخت الحمزة فالتقت بعلي رضي الله عنه فقال لها: (ارجعي يا عمة؛ فإن في الناس تكشفاً)؛ فقالت له: أخبرني عن رسول الله، قال: إنه بخير. فقالت: دلني عليه، فأشار إليه إشارة خفيفة، فاتجهت نحوه، ولما طلعت عليه قال النبي ﷺ: (يا زبير، أغني عني أمك).

وكان المسلمون يحضرون

حمزة، وكان النبي ﷺ

كارهاً لأن تراه بهذه

الحال، فلقبها الزبير

فأعلمها بأمر النبي ﷺ،

فقالت: إنه بلغني أنه

مُثل بأخي؛ وذلك

في الله قليل؛ فما

أرضانا بما كان

في ذلك؛ لأحتسبن

ولأصبرن!

فأعلم الزبير النبي ﷺ

بذلك، فقال: (خلّ

سبيلها)، فأتته

حتى جلست عنده،

فجعلت تبكي والنبي ﷺ

ييكي لبكائها، وكان معها فاطمة

الزهراء رضي الله عنها، فقال ﷺ لهما:





الجنابة / ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَعْلَى الْأَعْلَى إِلَهِي الْعِظَمَى السَّيِّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَوْفِيِّ الْأَمِينِ

السؤال: هل يحق للجنب الدخول إلى المشاهد المشرفة؟ وهل يلحق بها المساجد؟

الجواب: المشاهد المشرفة للمعصومين (عليه السلام) تلحق بالمساجد على الأحوط وجوباً، ولا يلحق بها أروقتها - فيما لم يثبت كونه مسجداً - كما ثبت في بعضها - كما لا يلحق بها الصحن المطهر، وإن كان الإلحاق أحوط استحباباً.

السؤال: هل يجوز دخول المسجد لمن عليه جنابة؟

الجواب: لا يجوز إلا مجتازاً؛ بأن يدخل من باب ويخرج من باب، إلا في المسجد الحرام ومسجد النبي (صلى الله عليه وآله).

السؤال: إذا خرج السائل المنوي قطرة أو اثنتين والشهوة لا زالت موجودة، فهل يعتبر هذا جنابة توجب الغسل؟

الجواب: نعم يجب الغسل.

السؤال: لو صلى الجنب وشك في أنه اغتسل من الجنابة أم لا، فعلى ماذا يبني؟ ولو كان الشك في أثناء الصلاة، فما حكمه؟

الجواب: نعم يجب الغسل.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الجواب: إذا كان شكه بعد الصلاة يبني على

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) والذي يبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.



نفاق اجتماعي أم ماذا؟

إعداد/ زهراء حكمت

(تطبيقاً لسنة الرسول ﷺ وسروراً أدخله على الأئمة ﷺ وقضاء حاجة مؤمن مع نية القرية لله)، واستشهدنا بقوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ (الحج: ٣٧).

وتساءلنا كم من الوقت نهدره بعمل اجتماعي لكن بدون استحضار لنية القرب، وقول النبي الأكرم ﷺ: (يا أبا ذر، إنك في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع ما زرع).

٣. التأمل بأن الخير كله بيد الله وهو المانع والرازق.

٤. التفكير في أهمية التواصل الاجتماعي من بر الوالدين أو صلة رحم أو حضور مجلس حسيني، فاطلب مما عند الله واترك الطلب ممن هو محتاج.

وتوقفنا أخيراً لنقول: لا بأس أن نصل مَنْ وصلنا ونعطي مَنْ أعطانا، لكن وقوفنا وتأملنا عندما نقطع مَنْ لا يعطينا!! وَمَنْ لا مركز له اجتماعي ينفعنا!! أو مَنْ قاطعنا أصلاً وأساء إلينا!! وختمنا بقول أمير المؤمنين ﷺ: (مَنْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَخَذَ بِجَوَامِعِ الْفَضْلِ).

وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل

على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

من بحر جود الكفيل ﷺ ومن كفه الأروع اغترفنا شربة من المكارم والأخلاق، وأطربنا بإطار الإعلام الهادف والفكر الرصين، كان محورنا لبرنامج منتدى الكفيل بعنوان (نفاق اجتماعي أم ماذا؟) لكاتبه مشرف قسم المجتمع الأخ (التقي)، قال فيه: نعود مريضاً ليس لأن الشريعة حثتنا على ذلك، بل حتى لا نضطر للاعتذار!! نحضر مجلس عزاء ليس لأنها مجالس الذكر بل محابة إلى شخص ما!! نصل أرحامنا لإسقاط واجب!!...

فتدخلنا فيه مع ردود أعضائنا واتصالات مستمعائنا الكثيرة وتوصلنا إلى معرفة أسباب ذلك، ومنها:

١- تحول العبادة عندنا إلى عادة، وخلوها من دافع التقرب إلى الله.

٢- التعلق بالمخلوقين أكثر من الخالق وَمَنْ بيده الأسباب كلها.

٣- اتباع الأمور المادية في كل مجالات حياتنا، فالوجهة قد تسيرها بكل تفاصيلها مما يؤدي بسلوكنا إلى النفاق لاحقاً؛ لأننا قد نذهب إلى إنسان متناقلين ومتضجرين لكن لأنه جاءنا... أما العلاج فشخصناه في أمور:

١. الإخلاص لله تعالى ونية القرب منه.

٢. جمع أكثر من نية بالعمل الواحد، ومنها

السجود على الخمرة / ٢

بدر الدين العلي

روى البخاري في صحيحه (باب ٢١/ص ٨٧/ح ٣٨١):
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

٧- أم حبيبة

وذكر الترمذي في سننه أن النبي ﷺ كَانَ يُصَلِّي
عَلَى الْخُمْرَةِ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ وَأَبْنِ عُمَرَ وَأُمِّ
سُلَيْمٍ وَعَائِشَةَ وَمَيْمُونَةَ وَأُمِّ كَلثُومَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ...
٨- أم كلثوم بنت أم سلمة

روى ابن خزيمة: عن أبي قلابة، عن أم كلثوم بنت
أم سلمة، أن النبي ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

٩- أم سليم

روى أحمد: عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي
عَلَى الْخُمْرَةِ.

فهذا ما سجد عليه النبي ﷺ في حياته هو الأرض
والنبات، وهو في حال الاختيار طبعاً، أما في حال
الضرورة فيجوز السجود على غير الأرض والنبات
وهذا مجمع عليه بين المسلمين.

ذكرنا لكم سابقاً معنى الْخُمْرَةِ بأنها: مقدار ما
يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ
نَسِيجَةٍ خُوصٍ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ. وَسُمِّيَتْ خُمْرَةً
لأنَّ خِيوطَهَا مُسْتَوْرَةٌ بِسَعْفِهَا.

وقلنا: إن النبي ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي
عَلَيْهِ لَيْسَ مِمَّا يَصِحُّ السَّجُودُ عَلَيْهِ كَانَ يَطْلُبُ
الْخُمْرَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ النَّبَاتِ.. وقد ذكرنا ثلاثة
من الصحابة الذين شاهدوا النبي ﷺ وهو يصلي
على الخمرة، ومنهم أيضاً:

٤- أم سلمة

روى أحمد بن حنبل في مسنده/ج ٦/ص ٣٣٥ /
ح ٢٦٦٣٤: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

٥- عائشة

وروى أحمد أيضاً في مسنده (ج ٦/ص ١١٢ /
ح ٢٤٧٤٩): عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَأَوَّلِينِي الْخُمْرَةَ، قَالَتْ:
إِنِّي حَائِضٌ قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكَ.

٦- ميمونة بنت الحارث



وصايا أخيرة ودعاء

إعداد/وحدة الدراسات

رَبِّكَ.

سياسة الحاكم مع أقاربه وحاشيته

وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ: مَنْ
حُكِّمَ عَادِلَةً، أَوْ سُنَّةَ فَاضِلَةٍ، أَوْ أَثَرَ عَنْ نَبِيِّنا ﷺ
أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا
عَمَلْنَا بِهِ فِيهَا، وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَهَدْتَ
إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا، وَاسْتَوْثَقْتَ بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ
لِنَفْسِي عَلَيْكَ، لِكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرُعِ
نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا

وَلَا تَقْطَعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ قَطِيعَةً، وَلَا
يَطْمَعَنَّ مِنْكَ فِي اعْتِقَادِ عُقْدَةٍ، تَضُرُّ بِمَنْ يَلِيهَا مِنْ
النَّاسِ، فِي شَرْبٍ أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرَكٍ، يَحْمِلُونَ مَؤُونَتَهُ عَلَى
غَيْرِهِمْ، فَيَكُونُ مَهْنًا ذَلِكَ لَهُمْ دُونَكَ، وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَالزَّمِ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ
صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَأَقْعَا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ خَاصَّتِكَ حَيْثُ
وَقَعَ، وَابْتِنِعْ عَاقِبَتَهُ بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَإِنَّ مَغْبَةَ ذَلِكَ
مَحْمُودَةٌ.

وَإِنْ ظَنَنْتَ الرِّعِيَّةَ بِكَ حَيْفًا، فَأَصْحِرْ لَهُمْ بَعْدُكَ، وَاعْدِلْ
عَنْكَ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِكَ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رِيَاضَةً مِنْكَ
لِنَفْسِكَ، وَرَفْقًا بِرَعِيَّتِكَ، وَإِعْدَارًا تَبْلُغُ فِيهِ حَاجَتَكَ مِنْ
تَقْوِيهِمْ عَلَى الْحَقِّ.

كيف يكون الحاكم حاكم نفسه ويسيطر على غضبه؟

اْمْلِكْ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ، وَسُورَةَ حَدِّكَ، وَسَطَوَةَ يَدِكَ، وَغَرَبَ
لِسَانِكَ، وَاحْتَرَسْ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ الْبَادِرَةِ، وَتَأْخِيرِ
السُّطُورَةِ، حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَتَمْلِكَ الْإِخْتِيَارَ، وَلَنْ
تَحْكُمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تَكْثُرَ هُمُومُكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى

دَعَاؤُهُ ﷺ لِلتَّوْفِيقِ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ فِي الْحُكْمِ

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى
إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ، أَنْ يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَا
مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ،
مَعَ حُسْنِ الثَّنَاءِ فِي الْعِبَادِ، وَجَمِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ،
وَتِمَامِ النِّعْمَةِ، وَتَضْعِيفِ الْكِرَامَةِ، وَأَنْ يَخْتِمَ لِي
وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ، إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، وَالسَّلَامُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَامُ
تَسْلِيمٍ كَثِيرًا).

(انظر كتاب: أهل البيت ﷺ وحقوق الإنسان، للعلامة الشيخ علي الكوراني)



الحرص المذموم والممدوح

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في مصاديق سلبية أيضاً. أما في الروايات الإسلامية فإن كلمة (الحرص) وردت في موارد كثيرة إيجابية، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته المعروفة في بيان صفات المتقين مخاطباً همّام: (فَمَنْ عَلَامَةٌ أَحَدِهِمْ أَنْكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَحِرْصاً فِي عِلْمٍ).

وورد في الروايات الشريفة موارد متعددة: أن من علامات المؤمن هو حرصه على التفقه في الدين أو حرصه على الجهاد في سبيل الله أو الحرص على التقوى وأمثال ذلك. وعن الإمام الباقر (عليه السلام) يقول: (لَا حِرْصَ كَالْمُنَافِسَةِ فِي الدَّرَجَاتِ).

وعلى هذا، فإن للحرص مفهوم واسع ويأتي بمعنى شدة العلاقة والرغبة بشيء معين بحيث يسعى جاهداً لتحصيله، فلو وقع هذا الشيء في طريق الخير والسعادة والصلاح لكان ممدوحاً، ولكن إذا وقع في طريق الدنيا وتحصيل المال والثروة والملمات الرخيصة فإنه يكون مذموماً كذلك، ولكن الغالب في استعمال هذه الكلمة هو في الموارد السلبية والسلوكيات الذميمة.

إنّ مفردة (الحرص) تأتي في الموارد السلبية، فعندما تُطلق هذه الكلمة يراد منها الحرص على الأموال والثروة والمقام وسائر الشهوات المادية والدنيوية، وذلك لأنّ هذه الكلمة تستعمل غالباً في هذه الموارد المذمومة والقبیحة.

ولكن أحياناً تستخدم هذه الكلمة في موارد إيجابية ونافعة وبذلك تستحق المدح ولا تكون من الأخلاق الرذيلة بل تُعد من الفضائل أيضاً، وذلك عندما تتحكم هذه الصفة في الإنسان في موارد الشوق والرغبة الشديدة في أعمال الخير والصالح.

ومن جملة ما ذكر القرآن الكريم من فضائل نبي الإسلام هو حرصه على هداية الناس وانقاذهم من الضلال حيث يقول: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨). ويقول في مكان آخر: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (النحل: ٣٧).

كونوا زيناً ولا تكونوا شيناً

روي عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال لبعض شيعته:

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْوَرَعِ، وَالْاجْتِهَادِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ،
وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَكَوْنُوا دُعَاةً إِلَى أَنْفُسِكُمْ بِغَيْرِ السِّنْتِكُمْ،
وَكَوْنُوا زِيناً وَلَا تَكُونُوا شِيناً، وَعَلَيْكُمْ بِطَوْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِنْ
أَحَدَكُمْ إِذَا أَطَالَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ هَتَفَ إِبْلِيسُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ!
أَطَاعَ وَعَصَيْتُ، وَسَجَدَ وَأَبَيْتُ.

(وسائل الشيعة، للحر العاملي رحمه الله: ج ١٥/ ص ٢٤٥)



عن الإمام الجواد عليه السلام: (أما إنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبوه أشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات، واجتلاب السلامة).

لماذا الخوف من الموت؟

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

روائح، وأوطي المراكب، وأنس المنازل، وللكافر كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب).

بل حتى المؤمن الذي يشتد عليه سكرات الموت يكون ذلك خيراً له؛ إذ يكون كفارة لذنوبه لكي يلقى الله تعالى طاهراً من المعاصي، ومستحقاً لشفاعة النبي الأعظم عليه السلام وأهل بيته المعصومين عليهم السلام.

فعن العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: (دخل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت، وهو لا يجيب داعياً. فقالوا له: يابن رسول الله، وددنا لو عرفتنا كيف الموت؟ وكيف حال صاحبنا؟ فقال عليه السلام: (الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم، فتكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم... وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلًا، وصفي من الآثام تصفية، وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ، وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد).

فالمؤمن إذا إلتفت إلى ذلك لا يخاف الموت، بل يحبه ويشتاق إليه، كما عن الإمام الجواد عليه السلام: (أما إنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبوه أشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات، واجتلاب السلامة).

الخوف من الموت قد يكون بسبب ارتكاب الذنوب والمعاصي فيخاف من عذاب الله تعالى في الحقيقة، حيث يبتدأ من عالم القبر والبرزخ؛ فإن القبر إما روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، وفي الحديث: (إنما أتخوف عليكم البرزخ، فإذا صار الأمر إلينا، فنحن أولى بكم).

وقد يكون السبب هو الركون إلى الدنيا وزخارفها، ونسيان الآخرة ودار الخلد، فقد سئل الإمام الحسن عليه السلام: يابن رسول الله، ما بالنا نكره الموت ولا نحبه؟ فقال عليه السلام: (إنكم أخربتم آخرتكم، وعمّرتم دنياكم، فأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب).

وقد يكون السبب هو عدم المعرفة بحقيقة الموت، والحال أن الموت راحة للمؤمن، ففي الحديث قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت. قال: (للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينعس لطيبه، وينقطع التعب والألم عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب وأشد).

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام: ما الموت؟ قال: (للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة، وفك قيود وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب، وأطيبها

الازدهار الاقتصادي في دولة الإمام المهدي عليه السلام

إعداد / السيد محمد العطار

وإنما هو تنامي البُعد المعنوي لدى البشرية إلى جانب التقدم العلمي، والاستثمار الواسع للطبيعة.. ولنقرأ في هذا السياق بعض النصوص كمؤشرات على الفكرة:

١- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ: (يُخرج رجلٌ من أهل بيتي ويعمل بسنتي، ويُنزل الله له البركة من السماء، وتُخرج الأرضُ بركتها، وتُملأ الأرضُ عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) (البحار: ج ٥١/ص ٧٨).

وقال عليه السلام: (يتنعم أمتي في زمن المهدي عليه السلام نعمَةً لم يتنعموا قبلها قط: يُرسلُ السماءُ عليهم مدراراً، ولا تدع الأرضُ شيئاً من نباتها إلا أخرجته) (المصدر

السابق).

٢- وعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: (ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماءَ قطرها، ولأخرجت الأرضُ نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأةُ بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على نبات..) (البحار: ج ٥٢/ص ٣١٦).

وعن الإمام علي عليه السلام أيضاً: (يبعث الله رجلاً في آخر الزمان.. يدين له عرضُ البلاد وطولها... وتُخرج الأرضُ نباتها، وتُنزل السماءُ بركتها، وتظهر له الكنوز...) (البحار: ج ٥٢/ص ٢٨٠)

من أبرز معالم دولة الإمام المهدي عليه السلام هو الازدهار الاقتصادي، حيث يزول التفاوت الطبقي الفاحش، كما يزول الفقر والحرمان، وتعمّ ظاهرة الثراء والغنى لمختلف شرائح الناس.

وربما يمكن تفسير هذه الظاهرة على أساس التقدم التقني، والاستثمار الواسع لثروات الطبيعة، لكن

ما يظهر من الروايات الشريفة أن المسألة ترتبط بصالح الناس وإيمانهم الذي يستنزل رحمة الله وعطفه على العباد كما في قوله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ

الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ٩٦).

لم تكن ظاهرة الازدهار الاقتصادي والرفاه العيشي في دولة الإمام المهدي عليه السلام قائمة على أساس زوال الطبقة، ومصادرة الملكية، وحكومة الطبقة العالمية كما تبشر به الماركسية.

ولم تكن قائمة على أساس الاستثمار اللا محدود لرؤوس الأموال، وفتح أبواب التنافس الاقتصادي والجشع اللا متناهي لدى الطبقة الثرية كما تبشر به الرأسمالية.



عبد الله بن عباس

مؤلفه: العلامة السيد محمد تقى الحكيم رحمته

وهو دراسة تقع في جزأين، الجزء الأول عن حياته وسيرته (رضوان الله عليه)، والجزء الثاني عن شخصيته وآثاره، والكتاب ليس من كتب التراجم التقليدية، بل هو كتاب في التاريخ الإسلامي قد استكمل فيه السيد قدس كل مقومات دراسة التاريخ، فخرجت إلينا الدراسة دقيقة في الطرح، عميقة في التحليل، ذات رؤية واضحة وتعبير جميل.

يطلب الكتاب من وحدة النشر والتوزيع

في معهد القرآن الكريم

مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام

البيان تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.